سائل فدفع درهما فدفع الله البلاء فامرت ان اخبر الامر هذه ببركة صدقة قال الشيخ
ابو حفص عمر بن الحسن النسابوري المعروف بسمرقندي رحمه الله سمعت كان وقت
سليمان عم شجرة في دار رجل فعشش عليها قمري فلما افرخ اخذه صاحب الدار
فاشتكى القمري الى سليمان من ذلك الرجل فقال يا رسول الله اني قد شخت ودنا
وفاتي واريد ان يكون لي فرخ يذكر الله تعالى بعدي وصاحب الدار يأخذ فرخي كل سنة
فاستدعى سليمان الرجل فقال له انته عن اخذ الفرخ ارميناه من تلك الشجرة فلما
ربت القمري فرخه من السنة القابلة قصد الرجل ان يأخذ الفرخ فحضر سائل على بابه
فاعطاه رغيفا ثم صعد الى الشجرة فقصد ان يرميه فجاء ملك رمى احدهما الى الشرق
والاخر الى الغرب فاخذ الرجل الفرخ ورجع القمري الى سليمان فاخبره فطلب ذلك
الشيطانين فلما يجدهما الا بعد مرة رجعا فسألاهما فاخبراه بالقصة فعلم سليمان
ان الصدقة ترد البلاء وتزيد العمر قال الفقيه عليك بالصدقة قليلة او كثيرة
فان في الصدقة عشر خصال محمودة خمسة في الدنيا وخمسة في الآخرة فاما
الخمسة التي في الدنيا فاولها ان فيها تطهير المال والثاني ان فيها تطهير البدن
من الذنوب كما قال الله تعالى في سورة البقرة خذ من اموالهم صدقة يعني
من الذنوب قبل توبتهم تطهرهم من ذنوبهم ويقال خذ من اموالهم اى من
اموال المسلمين صدقة تطهير اموالهم والثالث ان فيها دفع البلاء والامراض
والرابع ان فيها ادخال السرور على المساكين وافضل الاعمال ادخال السرور على
قلب المؤمن والخامس ان فيها بركة المال وسعة في الرزق كما قال الله تعالى في سورة
النساء وما انفقتم من شيء اى ما تصدقتم من صدقة في طاعة الله فهو اى فالله

يخلفه

يخلفه اى يعطيه خلفه في الدنيا وثوابه في الآخرة واما الخمسة التي في الآخرة
فاولها ان يكون الصدقة ظلا لصاحبها من شدة الحر كما قال النبي عم كل امرئ
في ظل صدقته حتى يقضى بين الناس والثاني ان فيها تخفيف الحساب والثالث
تثقل الموازين والرابع نور على الصراط والخامس زيادة الدرجات في الجنة ولو لم
تكن في الصدقة فضيلة سوى دعاء المسلمين كان الواجب على العاقل ان يرغب
فيها كيف وفيها رضاء الله تعالى ورغم الشيطان لانه روى في الخبر ان الرجل
اذا تصدق يفك اى يكسر لحى سبعين شيطانا كلهم ينهى عنها يعني ان الرجل اذا
اراد ان يتصدق فانه يأتيه سبعين شيطانا يتعلقون بيديه ورجليه وقلبه
ويمنعون من الصدقة فاذا تصدق فقد هدم كلهم يكسر لحيهم كما قال الله تعالى
في سورة البقرة الشيطان يعدكم الفقر اى يخوفكم بالفقر يقول لا تنفقوا من مالكم
فان تصدقتم افتقرتم ويأمركم بالفحشاء اى بالبخل والمعاصي والله يعدكم اى
يأمركم بالصدقة والطاعات مغفرة لذنوبكم منه اى من الله تعالى وفضلا اى خلفا
مما تصدقتم في الدنيا وثوابا في الآخرة والله واسع اى فضله عليم بما تنفقون
فيجازيكم بدوره عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه اشترى جارية جميلة وهو يحبها
فمكثت عنده اياما فاعتقها فزوجها من رجل فولدت ولدا فكان يأخذه ويضم
الى نفسه فيقول اني اشم منك من ريح امك فقيل له قد رزقك الله من حلال
وانت تحبها فلم تركتها قال الراسخ هذه الآية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما
تحبون وروى عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله عم كل سلامى من الناس
عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين الاثنين صدقة والكلمة الطيبة

ل

يخيفكم خ

Copyright © King Saud University